

5- شرح كتاب العقيدة الميسرة

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين قال المؤلف حفظه الله تعالى وقد ظل في باب اسماء الله وصفاته طوائف من اهل القبلة وهم - 00:00:00

اولا اهل التمثيل الذين بالغوا في الاثبات حتى وقعوا في التمثيل وشبهتهم انا وشبهتهم ان ذلك مقتضى النصوص. لأن الله خاطب الناس فيما يعهدون في المخلوقات والرد عليهم من وجوه. اولا ان الله تعالى نفى عن نفسه المثل والكفاءة والنذر بآيات محكمة - 00:00:46

فرحة. قال تعالى ليس كمثله شيء. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وقال ولم يكن له كفوا احد. ولا ان يكون كلام الله تعالى متناقضا. ثانيا ان العقل السليم يأبى ان يكون الله والخالق الكامل كالعبد المخلوق القاصر - 00:01:06
فكما ان ذاته لا تشبه الذوات فصفاته لا تشبه الصفات. ثالثا ان الله خاطب العباد بما يفهمون من حيث اصل معنا ولا يلزم من الاشتراك في المعنى الكلي المطلق التماثل في الحقائق والكيفيات. فإذا كان اتفاق الاسماء بين المخلوقات نفسها - 00:01:26
لا يوجب تماثلا بينها كلفظ السمع والبصر والقدرة واليد والوجه. فما بين الخالق والمخلوق من باب اولى. نعم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصبه اجمعين. كما هي طريقة - 00:01:46
المؤلف انه يبين في اخر كل باب من ضل في ذلك الباب من المخالفين. لانه كما قيل وبضدها تتبيّن الاشياء وقد سبقت الاشارة الى آية بيان حال هذه الفرق المخالفة لكننا نزيدها ايضا - 00:02:06

في هذا الدرس فممن ضل في باب الاسماء والصفات من اهل القبلة وقد ذكرت لكم ان المفارقين الحق في هذا يكونون من اهل القبلة.
وان المفارقين في باب الالوهية هم المشركون. وان المفارقين في باب - 00:02:26

الربوبية هم مشركون الربوبية. وان المفارقين في باب اه ووجود الله هم الملاحدة المنكرون لربوبيتهم فالمخالفون ها هنا هم من اهل القبلة وهذا اوسع تعبير يعبر به عن من الى الاسلام فقد يكون مبتدعا وقد تكون بدعته شديدة. فمن هؤلاء اهل التمثيل - 00:02:46
أهل التمثيل من هم الذين بالغوا في الاثبات حتى وقعوا في التمثيل. بالغوا في اثبات ما اخبر الله تعالى به عن نفسه من اسماء وصفات حتى وقعوا في تمثيل الله تعالى بخلقه. تعالى الله عما يقولون. ما من من هؤلاء - 00:03:16

اول من قال بالتمثيل في امة محمد هم قدماء الرافضة. هشام ابن الحكم وهشام بن سالم الجواليق وداود الجوارب فهم اول من قال بالتمثيل. وقلوا قولوا تقدّر لالبدان وتشمتز منه - 00:03:36

النفوس يستحيي الانسان من ذكره. وقد ذكره ابو الحسن الاشعري رحمه الله في كتابه مقالات الاسلاميين. ما شبهتهم يقولون ان هذا هو مقتضى النصوص. فان الله خاطب الناس بما يعهدون في الموجودات. هذه - 00:03:56
في دعواهم قالوا اذا اخبرنا الله بان له وجه ويد وعين وسمع وبصر فاما نعهد وجه المخلوق المخلوق وعين المخلوق وسمع المخلوق الى غير ذلك. وبالتالي فان انا انهم يثبتونها لله كما يثبتونها للمخلوق - 00:04:16

والرد عليهم من ثلاثة وجوه. الوجه الاول ان ان هذا مخالف لمقتضى النصوص. فان الله نفى المثل والنذر والكفاءة والنظير عن نفسه.
فقال سبحانه ليس كمثله شيء. وقال ولم يكن له كفوا احد. وقال فلا تضربوا لله الامثال. وقال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. فain يذهبون - 00:04:36

الوجه الثاني في الرد عليهم ان نقول ان العقل السليم يعني سالم من الشبهات والشهوات يأبى ويرفض وينفذ ان يسوى بين الله والخالق الكامل من جميع الوجوه والمخلوق القاصر الناقص من جميع الوجوه - [00:05:06](#)

ولهذا مقالة هؤلاء شبهة مضمحة. لم يكن لها اه خلف. لأن النفوس ربما بقي من من يقع في التمثيل لكنهم شرذمة قليلون. لأن العقل السليم يأبى وينبذها كذلك الفطر السليمة تأباهما. أما الوجه الثالث فهو نقض شبتهن التي يقولون ان الله خاطب - [00:05:26](#) بما يفهمون وما يعهدون. فيقال خاطبهم بما يفهمون وما يعهدون بالنظر الى اصل المعنى انا بالنظر الى اصل المعنى وفرق بين المعنى العام الكلي المطلق الذي يوجد في الذهان والمعنى الخاص الذي - [00:05:56](#)

يتخصص في الاعيان. هناك اذهان وهناك اعيان. فالاذهان محل المعاني وخارج الدهن محل الاعيان وال الموجودات. فاضرب لكم مثلا مثلا السمع ماذا يعني في الذهان؟ ادراك الا صوات. ادراك الا صوات. فهذا اشتراكا فعلا. هذا الاشتراك - [00:06:16](#) يعني في لفظ السمع المضاف الى الله وفي لفظ السمع المضاف الى المخلوق. لكن حينما نحدده ونضيفه يتخصص فإذا قيل سمع المخلوق صار لائقا به فهو لا يتجاوز ذبذبات معينة يعرفها اهل الفيزياء - [00:06:46](#)

ولا يتعدى ما وراء الجدران والاماكن البعيدة. وإذا قلنا سمع الله فهو سمع مطلق لا يحده حد. كما قالت عائشة الحمد لله الذي وسع وسع سمعه الا صوات. لقد جاءت المجادلة تجادل رسول الله صلى الله عليه وسلم واني - [00:07:06](#) في جانب الدار يخفى علي بعض كلامها وقد سمعها الله من فوق سبعة ارقة. الاشتراك اين حصل في اصل المعنى وهو ان السمع ادراك الا صوات فقط. فلما خرج من الدهن الى الخارج فقيل سمع الله وسمع مخلوق - [00:07:26](#)

لكل من اضيف اليه معنى يليق به ويختص به فزال الاشتراك. البصر ماذا يعني في اصل المعنى؟ ادراك المرئيات والمبصرات وهذا امر يصح في حق المخلوق وفي حق الخالق. لانه معنى عام مشترك مطلق كلي يوجد في الذهان - [00:07:46](#)

فإذا ما اضيف في الخارج الى الاعيان فقيل سمع الله بصر الله صار بصر لا يحده شيء اذا قيل بصر المخلوق فالملحق لا يرى الا كما يقولون ما فوق البنفسجية وتحت الحمراء محدود بين هذين المجالين - [00:08:06](#)

ما يعرفه اهل الفيزياء ولا يمكن لبصر المخلوق ان يخترق الجدران او ينظر الى مسافات بعيدة. والله تعالى يرى اسمع دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء سبحانه وبحمده. فهذا يبين لكم بطلان هذه الشبهة - [00:08:26](#)

وهي زعمهم بأن الله خاطبنا بما نعهد. فيقال خاطبنا بما بما نعهد من حيث اصل المعنى. من حيث حيث اصل المعنى فاصل المعنى نعم مشترك. ولا يمكن ان يفهم الناس صفات ربهم عز وجل الا بان يكون عندهم - [00:08:46](#)

في اذهانهم شاهد ودليل على ذلك المعنى. والا لما كان لكلام الله تعالى وكلام نبيه في صفة الرب فائدة لانه كأنما يخاطبهم بشيء ليس معهودا آآ في اذهانهم اصله. فيمتنع في هذه - [00:09:06](#)

ان يعرفوا ربهم. بل دعوني اقول ان هذه المعاني يقع التفاوت في حتى بين المخلوقات. السنن نقول عن هذه يد صحيحة ونقول عن اكرة الباب يد وليس يد كيد. السنن نقول مثلا اه بصر الصقر وبصر الانسان. بصر الانسان - [00:09:26](#)

محدود والصقر يرى الى كيلو مترا متعددة. فالتفاوت بين مخلوق ومخلوق. مع الاتفاق في اصل الوصف. وعلى هذا القسم تقول مثلا وجه الانسان وتقول وجه البيت وجه السيارة وليس وجهك - [00:09:56](#)

فإذا كان هذا التفاوت بين المخلوقات نفسها مع الاتفاق في الاسم فلا ان يكون بين الخالق والمخلوق من باب اولى ثم انتقل الى فرقه اخرى فقال احسن الله اليكم اهل التعطيل الذين بالغوا في التنزيه حتى وقعوا في النفي والتعطيل وشكرا - [00:10:16](#)

شبتهن ان اثبات الصفات يستلزم التمثيل لكون تلك الصفات مما يتصرف بها المخلوق فيتعين نفيها عن الخالق فاثبتوها وجودا مطلقا غير مقيد بصفة فاشدتهم تعطيلا القراءة الباطنية الذين نفوا عنه النقضين ثم الجهمية - [00:10:36](#)

ثم الجهمية الذين انكروا الاسماء والصفات ثم المعتزلة الذين اثبتو الاسماء وانكروا ما تظمنته من صفات اثبتو الاسماء. احسن الله اليكم. ثم ثم الجهمية الذين انكروا الاسماء والصفات ثم المعتزلة الذين اثبتو الاسماء - [00:10:56](#)

ما تظمنته من صفات. والرد عليهم من وجوه. اولا ان الله تعالى اثبت لنفسه الصفات في ايات محكمة صريحة مفصلة وذكرها مقرونة

بنفي التمثيل كقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ولا يمكن ان يكون كلام الله تعالى متناقض - 00:11:16

ثانيا ان اثبات وجود مطلق لا يقبل الاتصال بوصف لا حقيقة له في الاعيان وانما هو قضية في الذهان فحسب مقالتهم تؤول الى انكار الخالق. ثالثا ان الوصف بالالفاظ العامة المطلقة الكلية في معين لا يلزم ان يكون هو معين - 00:11:36

ثابتا في معين اخر. بل كلا منها يكون فردا من افراد ذلك الوصف العام. لان الصفة اذا قيدت او اضيفت زاد الاشتراك في الخارج. نعم. اهل السنة والجماعة وسط بين طرفين. وعدل بين عوجين وهدى بين ضلالتين - 00:11:56

فكما ان اهل التمثيل بالغوا في الاثبات حتى وقعوا في التمثيل فقد قابلهم قوم بالغوا في التنزيل حتى وقعوا في التعطيل تنفوا وانكروا وجدوا اسماء الله تعالى وصفاته كلها او بعضها. وآآ - 00:12:16

شبهتهم في في هذا انهم آآ يقولون ان اثبات الصفات يلزم منه التمثيل. فلذلك زعموا انهم لكي ينزعوا الله من من التمثيل بالمخلوقات ان ينفعوا عندهما يسمى وصف ووصف وبه نفسه هؤلاء درجات كما ذكرنا سابقا فاعظم اهل التعطيل تعقيلا هم القرامطة وهم ايضا - 00:12:36

من الروافض والقرامطة هؤلاء ملاحقة فانهم قالوا بنفي النقيضين يعني يقولون مثلا لا ثبت الاثبات ولا ولا النفي. يعني ينفعون النفي والإثبات. وهذا من العجب العجاب. ينفعون النفي والا ثبات. فيقولون عن الله لا - 00:13:06

ولا معدوم. لا حي ولا ميت. لا عالم ولا جاهل. ما شبهتهم؟ يقولون لو قلنا بالاثبات لشبهناه الموجودات ولو قلنا بالنفي لشبهناه بالمعدومات. اذا ما المخرج؟ قالوا نعم في النفي والا ثبات. وما دروا ان - 00:13:26

بصنيعهم هذا وقعوا في شر مما فروا منه. وهو انهم شبهوه بالممتنعات. والتشبیه بالممتنعات اعظم بشاعة وشناعة من التشبيه بالمعدومات. فهوئاء القرامطة يليهم الجهمية المنسوبة الى الجهم ابن صفوان السمرقندی. والجهنم بن صفوان السمرقندی ليس هو اول من عرف بالتعطيل. بل قد سبق - 00:13:46

في هذا رجل يقال له الجعد ابن درهم. الجعد ابن درهم. فاول من قال بالتعطيل في امة محمد صلى الله عليه وسلم هو الجعد ابن درهم. وكان ذلك في مطلع المئة الثانية. ولما حفظ عنه ذلك اه قبض عليه - 00:14:16

خالد بن عبد الله القسري امير العراقيين. اذا قالوا العراقيين يقصدون كوفة البصرة. واستتابه. ثم خرج به في يوم عيد اضحى وخطب الناس وقال ايها الناس ضحوا. تقبل الله ضحاياكم. فاني مضحي - 00:14:36

قادع يعني درهم فانه زعم ان الله ما اتخذ ابراهيم خليله ولا كلم موسى تكريما. يعني اشارة الى نفيه صفات الرب سبحانه وتعالى نفي عن الله صفة الكلام ونفي عن الله صفة المحبة والخلة. فجاءت يعني جرد الله تعالى من جميع ما سمي ووصف به نفسه - 00:14:56

ثم نزل من المنبر فذبحه كما تذبح الشاة. وقال ابن القيم في هذه الحادثة قال ولاجل ذا ضحي بجعد خالد القسري يوم ذبائح القربان.

اذ قال يعني اذ قال الجعد اذ قال ابراهيم ليس خليله. كلا - 00:15:16

ولا موسى الكليم الداني. شكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قربانه. وكان ذلك سنة مائة تسعه عشر للهجرة. ثم تلقف مقالته الجهم ابن صفوان السمرقندی. وهو الذي نشرها في الافق ونظر عليها - 00:15:36

ولهذا نسبت المقالة اليه فيقال الجهمية ولا يقال الجعديه. وكان اخر امره ان قتله سلم ابن احوز صاحب شرطة نصر ابن سيار من آآ امراءبني امية في المشرق سنة مئة وثمان وعشرين. لكن مقالة - 00:15:56

تعطيل بقيت سارية يتلقفها كل مفتون. حتى الت الى المعتزلة. المعتزلة بشر بلغيات المرسي احمد بن ابي دؤاد الذين توصلوا الى بعض خلفاءبني العباس واثروا عليهم. حتى اثروا على المؤمن والواثق - 00:16:16

معتصم والواثق اغروهم بالالتزام الناس بالقول بخلق القرآن. ما مرادهم بذلك اذا قالوا ان القرآن مخلوق معنى ذلك ان كلام الله تعالى ليس صفتة لان القرآن كلام الله. فإذا توصلوا الى - 00:16:36

اقرار ان القرآن مخلوق فلا يمكن ان يكون وصفا لله وبالتالي ينزعون الى ان ينفعوا عن الله تعالى جميع الصلات فيقولون كلام الله هذا من اضافة المخلوق الى خالقه مثل بيت الله وناقة الله وعبد الله لا انه كلام الله يعني - 00:16:56

صفته كحياة الله وسمع الله ونحو ذلك. فهوئاء هؤلاء يقال لهم المعتزلة. يقال لهم اهل السنة وعلى رأسهم امام اهل السنة احمد بن حنبل حتى اطفأ الله نارهم وكسر شوكتهم - [00:17:16](#)

وعد الامر جدعا على اه اصول السنة. فهذه الطوائف الثلاثة القرامطة والجهمية والمعتزلة يعطّلون صفات الله واسمائه تعطيلها كلها.
 وقد بين المؤلف الرد عليهم من ثلاثة باوجهه ايضا فالوجه الاول هو ما اثبت الله تعالى في كتابه من الصفات الثبوتية القطعية فاذا - [00:17:36](#)

ذكر الله تعالى الاسماء الحسنى يذكرها سردا كما في اخر سورة الحشر. وكما في ايات متعاقبات في سورة الحج. وآآ حينما يذكر التنزيه يقرنه بالاثبات. تأملوا ليس كمثله شيء ها - [00:18:06](#)

وهو السميع البصير. اي لا يحملنكم المبالغة في التنزيه على نفي ما يستحقه سبحانه من صفات الكمال ونعوت الجلال. فليس كمثله شيء لكن هو السميع البصير. فلا يجوز ان يبالغ المرء - [00:18:26](#)

للتنزيه الى الحد الذي ينفي فيه ما اثبت الله لنفسه. بل الواجب ان يثبت اثباتا بلا تمثيل. وان ينزع الله تعالى تنزيتها بلا تعطيل. هذا هو الخط المستقيم. اثبات بلا تمثيل. وتنزيه بلا تعطيل. هذا وجه. الوجه الثاني - [00:18:46](#)

هو ما سبقت الاشارة نعم هو ان دعوة الجهمية اثبات وجود مطلق خلي من هذا لا يمكن الا ان يوجد في الذهن. يعني ماذا تقول الجهمية في وصف معبودهم؟ يقولون هو الوجود المطلق بشرط - [00:19:06](#)

ما معنى هذا الكلام؟ يعني معنى ذلك ان الرب عندهم لا يتقييد باسم ولا صفة وهذه الدعوة تؤول الى ان الرب لا يعود ان يكون فكرة في الذهن لانه ما - [00:19:26](#)

من موجود في الخارج يعني خارج الدهن الا لابد ان يكون متصفا بوصف. لو لم يكن الا وصف الوجود. لو لم يكن الا وصف الوجود فايمن يذهبون فهذا يفضي الى انكار وجود الله. وقد تفطن لهذا السلف وقال انما يحاولون - [00:19:46](#)

قال ليس فوق السماء الله. يعني هذا منتهى مرامهم. الوجه الثالث في الرد هو ما سبقت الاشارة اليه. في الرد على اهل التمثيل ان هذه الالفاظ العامة المطلقة كالسمع البصر العلم الارادة القدرة الى اخره اه - [00:20:06](#)

اذا كانت في في معين لا يلزم ان تكون ثابتة بنفس. الكيفية في معين اخر. فاننا كما مثلنا سابقا حينما تقول سمع الله فهو يليق به. اذا كنت سمع المخلوق فهو يليق به. بل اذا قلت - [00:20:26](#)

فهو يليق به. واذا قلت علم المخلوق يليق به. بل حتى بين المخلوقات حينما تقول علم فلان وهو من كبار العلماء وعلم فلان وهو من صغاري طلبة العلم لا يستويان. مع الاتفاق في اللفظ الواحد المطلق العام الكلي. فوجود هذا - [00:20:46](#)

في معين لا يلزم ان تكون حقيقته وكيفيته ثابتة بنفس المقدار في المعين الاخر بل انها اذا اه الصفة اذا اضيفت فانها تتخصص ويذول الاشتراك في الخارج ثم انتقل الى اصحاب التعطيل الجزئي فقال احسن الله اليكم اهل التأويل الذين اعتقادوا ان بعض ان بعض نصوص الصفات - [00:21:06](#)

الفعلية والخبرية لا تدل على صفة حقيقة لله تعالى. فطقوسا يبحثون عن معاني اخرى يحملون النصوص عليها بلا دليل صحيح يسوغ لهم صرف الكلام عن ظاهره الى خلاف الظاهر. مسمين تحريفهم هذا تأويلا. والرد عليهم من وجوه - [00:21:36](#)

اولا ان الله تعالى اعلم بنفسه واصدق قيلا واحسن حديثا من خلقه. ورسوله صلى الله عليه وسلم اعلم بربه واصدق لسانا وافصح بيانا وانصح الامة لlama. فكيف يستدرك احد على الله ورسوله؟ ويجعل كلامهما مداعاه - [00:21:56](#)

للتلبيس والضلال. ثانيا ان الاصل في الكلام حمله على حقيقته. ولا يصح تأويله الا بدليل صحيح يقتضي صرفه عن ظاهره الى مجازه ولا دليل. ثالثا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بين للناس ما نزل اليه من ربهم ويبلغ - [00:22:16](#)

البلاغ المبين فلا يمكن ان يهمل صلى الله عليه وسلم هذا الباب العظيم دون بيان المراد الذي ادعاه هؤلاء المحرفون من المعاني المختبرعة. نعم. هناك طائفة من اهل القبلة الاصل عندهم الاثبات. يعني يعتقدون خلافا للجهمية - [00:22:36](#)

معتزلة ان الله سبحانه وتعالى تقوم به الصفات الثبوتية. لكنه اشكلت عليهم بعض شبكات المعتزلة والجهمية فتحيروا ولم يجدوا لها

ردا. لانهم ما فهموا مذهب السلف على وجهه. وان كانوا يعظمون - 00:22:56
سلف ويجلونهم ويستغلون بالآثار. لكنهم لم يحسنوا فقه طريقة السلف. تشوشت عليهم شبكات معتزلة والجهمية في باب الصفات الخبرية كالوجه واليدين والعينين وفي باب الصفات الفعلية كالاستواء والتزول والمجيء والاتيان. حملوها على معان مجازية.
والاصل في الكلام - 00:23:16

حقيقة او المجاز الاصل في الكلام الحقيقة. فهم ظنوا انهم لو حملوا هذه على الحقيقة انه يلزم منها التمثيل فماذا صنعوا؟ قالوا لا نقول كما قالت الجهمية. نفي ونسكت. لا - 00:23:46

نقول المراد بهذا كذا والمراد بهذا كذا. طيب هل عندكم اثارة من علم؟ على نقل الكلام من حقيقته الى مجاز؟ قالوا لا انهم لا دليل لهم على ما صنعوا لكن قالوا هذا محض اجتهاد حتى نسد باب التشبيه والتنفيذ - 00:24:06

والتجسيم. فمثلا يأتون الى صفة الوجه. قد قال الله تعالى وبيقى وجه ربك. الا ابتغاء وجه ربها الاعلى فيقولون لا ليس المراد اثبات وجه حقيقي. المراد بالوجه الثواب. طيب من اين لكم ذلك؟ اعندكم دليل - 00:24:26

على صرف كلام الله عن حقيقته الى هذا المجاز قالوا لا ما عندنا لكن نحن اجتهدنا حتى لا يقع احد في التمثيل يأتون الى قول الله تعالى بل يداه مبسوطتان ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - 00:24:46

فيقولون المراد باليد النعمة او القدرة. سبحان الله. اعندكم دليل على عدم اراده الحقيقة وارادة المجاز؟ قالوا لا لكننا نخشى ان ان انه اذا اثبتنا يددين حقيقتيين انه يلزم من ذلك اثبات لحم ودم - 00:25:06

وعصب وعظم الى اخره. سبحان الله. من قال ان هذا لازم؟ وهكذا في الاستواء. قالوا لا. ما ثبت استواءنا حقيقيا بمعنى العلو ولكن المراد بالاستواء الاستيلاء. هل من دليل؟ ايضا لا. المجيء قالوا ليس المراد - 00:25:26

قوله وجاء ربک ان ربک يجيء لا يعني يجيء امره سبحان الله اليه لو شاء الله تعالى لقال اليه لو شاء الله تعالى لقال وجاء امر ربک؟ الله قد قال وجاء ربک والملك صفا صفا. فمن اين لك - 00:25:46

هذه الاضافة يأتون الى قول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا فيقولون لا المقصود ينزل امر ربنا تنزل رحمة ربنا. ينزل ملك من ملائكة ربنا. سبحان الله! من اين لكم هذا؟ من الذي خول - 00:26:07

وسوغ لكم العبث بالنصوص والتدخل عليها. لهذا قلنا ان الرد عليهم من وجوب. اول شيء ان نقول لهم ونصبح في وجوههم ان الله سبحانه وتعالى اعلم بنفسه واصدق قيلا واحسن حديثا من خلقه فكيف تستدركون - 00:26:27

عليه كلامه. ثم نبيه صلى الله عليه وسلم اعلم الناس بربه. واصدقهم قيلا وابينهم بيانا وافصحهم لسانا وانصر الامة للامة. فكيف تجرؤون على ان تستدركون على النبي صلى الله عليه وسلم وتدعوا - 00:26:47

لان كلام الله وكلام نبيه مدعوة للتلبيس والالغاز والاحاجي والضلال. هذا مودة صنيعكم كأنما تقولون ان الكتاب والسنة صار سببا للالتباس والتظليل. والله وصفهما بانهما هدى ونور وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عباده - 00:27:07

ثم نقول لهم ثانيا بالله عليكم ما الاصل في الكلام؟ حمله على حقيقته ام على مجازه؟ الاصل في الكلام البلاغة واهل العربية والتحات وجميع العقلياء ان يحمل على حقيقته والا ليبطل العقول - 00:27:37

والتفاهمات لو صار كل واحد يدعي انه اراد معنى مجازيا. فلا يجوز ان نصرف الكلام عن حقيقته الى الى معنى مجازي الا بدليل ملزم مقتض لهذا الصرح. مثلا حينما اقول لكم مثلًارأيت - 00:27:57

اسدا ما الذي يجب عليكم ان تفهموا؟ اني رأيت اسد حقيقى ولا غير حقيقى؟ اسد حقيقى يمشى على اربع الحيوان المعروف الذي له نبذة ها هذا الاصل اذا قلت لكم رأيت عسلا. فلو دخل من هذا الباب رجل شجاع فقلت هذا الاسد - 00:28:17
صار عندها دليل على اراده المجاز. وانني قصدت بذلك الكناية عن الشجاعة. لكن حيث لا دليل الاصل الكلام ان يحمل على حقيقته. فنقول لهم كلام الله عز وجل على حق على حقيقته. وكلام نبيه صلى الله - 00:28:37

الله عليه وسلم حق على حقيقته. فلا يحل لكم ان تصرفوهما عن حقيقتهما الا بدليل. اين الدليل على وجوب الصرف طبعا هم ماذ
يقولون؟ ما هو دليلهم؟ يقولون يلزم منه التشبيه. هذا الذي حملنا على صرفه. فيقال هذا ليس بالازم. انتم - 00:28:57

انتم ان هذا اللفظ يقتضي التشبيه. لكن من قال لكم ان ان سمعا كسمع؟ وان بصرا كبصر وان وجهها كوجه وان يدا كيد لله ما يليق به
وللمخلوق ما يليق به. فبطلت دعواكم. فهذه آفة هذا هو الرد عليهم - 00:29:17

وثانيا اما ثالثا فانا نقول لهم انتم الان تزعمون ان بعض النصوص معاني مجازية طيب اين رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
بيانها؟ وهو الذي انزل الله تعالى عليها الكتاب ليبين للناس - 00:29:37

ما نزل اليهم من ربهم. لو كان الامر كذلك ليبينه النبي صلى الله عليه وسلم ولقال المراد بالاستواء الاستواء والمراد وجه التواب والمراد
باليد النعمة او القدرة. وهو بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم ما ترك شاذة ولا فادة الا - 00:29:57

زينها لامته. حتى قال ابو ذر لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما طائر يقلب جناحيه في السماء الا ترك لنا منه علما. وحتى
قال سلمان اه لرجل فارسي قال له رجل فارسي قال لقد - 00:30:17

نبكم كل شيء حتى الخراءة. اكرمكم الله يعني حتى قضاء الحاجة. قال نعم امرنا الا نستنجي عظم ولا رجيع ولا يمس احدنا ذكره.
وذكر ادب قضاء الحاجة. فهل يعقل ان يبين النبي صلى الله عليه وسلم هذه الدقائق - 00:30:37

تفاصيل وما يستحب ذكره. ويدع اعظم ابواب الدين الذي هو باب اسماء الله وصفاته. ملتبسا مشكلا لا يبين مراد الله منه. لا هذا من
امثل المحال. وبناء عليه فحيث لم يرد عن رسول الله صلى الله عليه - 00:30:57

شيء من هذه التأويلات المجازية الباطلة فالاصل البقاء على الحقيقة. الاصل البقاء على الحقيقة. وان هذه الحقيقة لا يلزم منها ما
ادعيتموه من الواقع في التمثيل. فلهذا كان مذهب هؤلاء المؤولة اهل التأويل وحنا نسميه - 00:31:17

تأويل يعني مجازة لهم والا هو في الحقيقة تحرير. كان متناقضا. ابين لكم وجه تناقضنا. من هم اهل التأويل الاشاعرة الماتوردية
الكلابية اتباع آبي العباس القلنسي اتباع الحارث بن اسد المحاسبي قوم - 00:31:37

يعظمون السلف ويشتغلون بالحديث والاثار. لكنهم ما فقهوا طريقة السلف. يعني بمعنى انهم اه اجهدوا اجتهاضا خاطئا. فحادوا عن
طريقة السلف بسبب شبكات المعتزلة. هؤلاء القوم ولنضرب المثل بالاشاعرة لشهرتهم وانتشارهم. الاشاعرة المنسوبة الى ابي الحسن
الاشعري لا يثبتون من الصفات الا سبعا. يسمونها - 00:31:57

المعنوية وهي الحياة والسمع والبصر والقدرة والارادة والعلم والكلام فقط ويأولون الوجه واليدين والعينين والاتيان والمجيء.
والضحك والفرح وغير ذلك مما صحت به السنة او جاء به ناطق الكتاب فيقال لهم طيب انتم الان اثبتتم الان اثبات لنفسه الغضب -
المخلوق ايضا حي؟ قالوا بل - 00:32:27

لكن حياة الله تليق به وحياة المخلوق تليق به. حياة الله تعالى غير مسبوقة بعدم ولا يلحقها فناء المخلوق مسبوقة بعدم ويلحقها
الفناء. قلنا صدقتم صحيح اذا للحياة تليق به وللمخلوق حياة تليق به. طيب الله تعالى عشر الاشاعرة اثبت لنفسه الغضب -
00:32:56

فلما لا تثبتون الغضب لله؟ قالوا لا لا يمكن. لماذا؟ قالوا لان الغضب من صفات المخلوق. قلنا ايضا الحياة من صفات المخلوق قالوا
لكن حياة الله تليق به قلنا لهم وايضا غضب الله يليق به. قالوا لكن الغضب هو غليان دم القلب لطلب الانتقام. قل - 00:33:26

فهذا الذي وصفتم غضب المخلوق. وغضب الله ليس كذلك. فكيف حملتم حقيقة غضب المخلوق على الخالق هذا تحكم ثم انتم
تثبتون لله تعالى الارادة تلتفتون الارادة من الصفات السبع. والارادة هي ميل النفس لتخسيص احد الامور. فاذا - 00:33:46

هذا الميل هو ارادة المخلوق. قلنا وذاك غضب المخلوق فهم متناقضون في الواقع. لهذا قلنا ان القول في بعض الصفات كالقول في
البعض الآخر. القول في بعض الصفات كالقول في في البعض الآخر - 00:34:13

فيجب ان يطرد الكلام ويجري مجرى واحدا ولا تتعاظم الصفة. كل ما اخبر الله تعالى به عن نفسه وهو حق على حقيقته سواء كان من
الصفات الذاتية او الفعلية او الخبرية. لا نجعل الميزان مضطربا - 00:34:29

نعمل في جزء قانوننا اخر. هذا الاضطراب دليل التناقض. والتناقض دليل الفساد. بينما الاضطراب والتمايز دليل الصواب. ولهذا قال الله عن كتابه الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها. يعني يشبه بعض - 00:34:49

بعضا ويصدق بعضه بعضا. وقال عن كلام غيره ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. لهذا ستجد في مناهج هؤلاء الضالين اضطرابا وتناقضا لا يسيرون على قاعدة مطردة بخلاف ما كان عليه - 00:35:09

السلف الصالحة رحمة الله. ثم انتقل الى فئة رابعة فقال احسن الله اليكم. اهل التجهيل الذين اعتقادوا ان معاني اخبر الله به عن نفسه او اخبر به بها رسوله صلى الله عليه وسلم مجاهلة المعنى لا يعلمها الا الله ولا سبيل لاحد الى - 00:35:29

علمي بها ويسمون طريقتهم التفويف. والرد عليهم من وجوه. اولا انه يمتنع ان يكون باب العلم بالله الذي هو اشرف ابواب الدين موصدا فلا عقل ولا نقلاب يدلان عليه. ثانيا ان الله تعالى انزل القرآن بلسان عربي مبين - 00:35:49

وامر عباده بتعقلاه وتدبر معانيه ولم يستثنني شيئا. فدل على امكان العلم بالمعاني. واما الكيفيات والحقائق فان انها من الغيبات التي يفوض التي يفوض علمها الى الله. ثالثا ان هذا المسلك يقتضي تجهيل السابقين الاولين من سلف - 00:36:09

في هذه الامة ووصفهم بأنهم بمنزلة الاميين الذين لا يعلمون الكتاب الا امانى. وان ايات الصفات في حقهم بمنزلة الطلاسم وحرروف معجم التي لا تفيد معنى معقولا. نعم هذه الفئة الرابعة عشر طلبة العلم وطالباته ومن بلغ مما يكثر - 00:36:29

اه التباس امرها على الناس. وذلك ان هؤلاء اعني اهل التفويف يدعون الانتساب الى السنة واتباع السلف. وهم ليسوا كذلك. ما طريقة هؤلاء؟ هؤلاء يعتقدون ان معاني ما اخبر الله تعالى به عن نفسه او اخبر به - 00:36:49

رسوله مجاهلة لا سبيل للعلم بها. وان الواجب علينا مجرد قراءة النصوص دون تعقل المعنى بمعنى ان ثبت صفات لا صفات لا نعرف دلالتها ومعناها. كما يقرأ الاعجمي القرآن بحروفه ولا يدرك معانيه. هذه طريقتهم فهم اعني اهل التجهيل الذين يسمون - 00:37:09

اهل التفويف طريقتهم انهم يقولون نحن لا نرتضي طريقة اهل التأويل الذين يقولون الاستواء والاستيلاء الشواب واليد القدرة وكذا. لا نرتضي هذا. لأنهم قالوا على الله بغير علم وصدقوا. هذه طريقة غير مرضية لأن - 00:37:39

اهل التأويل قالوا على الله بغير علم وحرفوا الكلمة عن مواضعه. لكنهم وللاسف لا يقولون بالاثبات الذي يقول به السلف فلا يقولون نعم لله وجه حقيقي يليق به. لله يدان حقيقيتان تليقان به لله اتيان واستواء - 00:37:59

ومجيء يليق به حقيقي يليق به. لا يأكلون بذلك ايضا. لا يقولون بمقالة التأويل وانما يقولون بمقالة التجهيل. يقولون لا نقول شيئا. لا هذا امر لا يعلمه الا الله. هذا امر في - 00:38:19

المهم لا يعلمه الا الله. هذه دعواهم ويزعمون ان هذه هي طريقة السلف. وقد كذبوا على السلف او اخطأوا في فهم مذهب السلف ومما يدل على انهم يعني يتوارثون هذا الخطأ التاريخي ما قاله - 00:38:39

البيجوري في منظومته يقول وكل نص اوهم التشبيه فوضه او اول ورم تنزيها. هكذا يقولون اماما خيارين امام النصوص الموهمة. والاحظوا يا كرام ويا ايتها الكريمات انهم حينما يقولون وكل - 00:38:59

اوهم التشبيه ان هذا اعتراف منهم بوقوع الوهم. اليك كذلك؟ هذا اعتراف مسبق منهم بانه وقعوا في الوهم. اما اهل السنة فقد برئوا من الوهم وكانوا على بينة من ربهم. فليس عندهم نصوص بوهمت - 00:39:19

او توجب الوهم ابدا. الامر بين بحمد الله. لكنهم هم لما التبس عليهم الامر قالوا وكل نص اوهم التجهيز ايش بيها اماما خيارين فوض يعني اسلك طريقة اهل التقويم التجهيل وقل لا يعلم معناها الا الله الخيار - 00:39:39

تاني او اول يعني انقله الى معنى مجازي بنية التنزيه ورم تنزيها. هكذا اه امروا اتباعهم. ولا ريب ان هذا المسلك عن التفويف كما يسمونه مسلك باطل. حتى قال شيخ الاسلام ابن تيمية في درء تعارض العقل والنقل بعد ان نقل - 00:39:59

اه مقالتهم قال فتبين بذلك ان مذهب اهل التفويف الذين يزعمون الانتساب الى السنة واتباع من شر مذاهب اهل البدع والالحاد من شر مذاهب اهل البدع والالحاد. لماذا الرد عليهم من عدة وجوه. اول هذه الوجوه انه يمتنع ان يكون باب العلم بالله موصدا مجاهلا.

لأنه اشرف ابواب - 00:40:21

بالدين فكيف يغلقون فيه العقل والنقل؟ فهم يوصدون العقل والنقل ويقولون اغمض عينيك واقرأ ولا تثبت شيئاً امر لا يعلمه ولا النبي صلى الله عليه وسلم. وربما استدلوا بقول الله تعالى وما يعلم تأويله الا الله. لانهم اخطأوا في - [00:40:50](#)

في فهم المراد بالتأويل في الآية فان التأويل الذي آآ اختص الله تعالى بعلمه انما هو ما يقول اليه الشيء في الواقع كاخبار الله تعالى عن حقائق المعاد من البعث والنشر - [00:41:10](#)

والميزان والصراط وغير ذلك هذا لا يعلم حقيقة تتحقق في الواقع الا الله. يوم يأتي تأويله يقول الذين سنسوه من قبل قد جاءت رسول ربنا بالحق. فهذا خطأ منه في الاستدلال بالآلية. فنقول اذا الرد الاول عليهم ان طريقتهم - [00:41:30](#)

هذه تفضي الى سد باب العلم بالله. الذي هو اشرف انواع العلم. الثاني ان نقول لهم ان الله سبحانه وتعالى قد انزل القرآن بلسان عربي مبين. خاطب العرب الاصحاح بلغة بينة واضحة - [00:41:50](#)

وامرهم بتعقله وامرهم بتدبره. ولم يستثنني شيئاً ما استثنى ايات الصفات كما تدعون. بل قد قال الله الله تعالى انا انزلناه قرآننا عربياً لعلكم تعقلون. فعروبة القرآن سبب لتعقله. انا جعلناه قرآننا عربياً - [00:42:10](#)

يلعن لكم تعقله. كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته. هل قال الله في هذه الآيات الا ايات الصفات؟ لا اطلق الله تعالى دعانا الله تعالى الى تدبر جميع ما انزل. دون استثناء وتدبّرنا وتعقلنا لخطاب ربنا لا - [00:42:30](#)

يلزم منه كما توهموا وقوع في التمثيل. لأننا نعتقد لله ما يليق به. فنثبت معنا ونفوت الكيفية. وقد ذكرت لكم سابقاً ان كل صفة من صفات الله يتعلق بها ثلاثة امور. لفظ - [00:42:50](#)

معنى وكيفية. فالواجب علينا ان نثبت اللفظ والمعنى. ونفوت الكيفية الى الله. وهذا هو فحوى جواب ابو مالك رحمه الله لمن سأله عن كيفية الاستواء فقال الاستواء معلوم. والكيف مجهول والایمان به واجب والسؤال عنه - [00:43:10](#)

بدعة فهذه هي طريقة السلف اه المتقدين فالكيفيات والحقائق والغيبيات لكن علمها الى الله. لا يوجد عقل يمكن ان يحيط بكيفية ما اخبر الله تعالى به عن نفسه. اما المعنى فانه مدرك. اضرب لكم مثالاً - [00:43:30](#)

جدة ليتبين لكم اختلال ميزان القول. تأملوا معی لفظ الاستواء ورد الاستواء في القرآن العظيم مضافاً الى الله تعالى في سبعة مواضع. وورد مضافاً الى غير الله. فقال الله تعالى عن - [00:43:50](#)

الفلك والانعام ها لتسنموا على ظهوره. ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه. لو سألت واحد من هؤلاء من اهل التأويل او من اهل التجهيل ما معنى لتسنموا على ظهور الفلك والانعام؟ لقال اي لتعلوا - [00:44:08](#)

على ظهور الفلك والانعام. ممتاز. هذا معنى صحيح. طيب. ما معنى الرحمن على العرش استوى؟ حينئذ يشرق سبحانه الله المستم قبل قليل اثبتم ان الاستواء معناه العلو؟ فاما اهل التأويل فيقولون لا لا - [00:44:28](#)

لا يصلح ان نفسر الاستواء في هذه الآية بالعلو. آآ نقول هو الاستواء. هذا اسمه تأويل او تحريم. واهل التجهيل يقولون لا نقول بشيء. ليس المراد العلو وليس المراد الاستواء. سبحان الله لماذا الكيل بمكيالين؟ لماذا لا تثبت - [00:44:48](#)

اصل المعنى الذي قال في سورة الزخرف لتسنموا على ظهوره هو الذي قال في سورة طه الرحمن على العرش استوى فلماذا يكون المعنى ثابتنا في الزخرف ولا يكون المعنى ثابتنا؟ في طه. هذا دليل تناقضهم. فنقول - [00:45:08](#)

ربنا سبحانه وبحمده خاطب الناس بلسان عربي مبين. ويجب علينا ان نفهم القرآن وفق لغة العرب اما الكيفيات فان ما لله تعالى يليق به حمى منيع وجناب رفيع لا يمكن ل احد ان يحيط به علما - [00:45:28](#)

لا تبلغه الاوهام ولا تدركه العقول سبحانه وبحمده. ولهذا الامام مالك ارفض عرقاً لما سئل عن الكيفية وعلته الرحباء رحمه الله. اما الجواب الثالث فاننا نقول لهؤلاء المفوضة او ان شئتم فقولوا المجلة - [00:45:48](#)

نقول لهم طريقتكم هذه التي تزعمون انها طريقة السلف وهم منها براءاء. تفضي الى تجهيل القيمة الاولية من الصحابة والتابعين والتابعين لهم بحسان. وتجعلهم بمنزلة الاميين الذين يقرأون ولا يفهمون. لأنكم تقولون انهم لا يثبتون معنى. فما اشبههم اذا - [00:46:08](#)

بالسذج والدراوיש الذين يقرأون كلاما لا يدركون معنى هذا لازم قولكم. وحاشاهم رضوان الله عليهم ورحمهم عن وصف السوء فانهم اعمق الناس علوما واقلهم تكلا وابتهم ايمانا كيف تهمنهم بالجهالة وانهم لا يعلمون معاني ما اخبر الله تعالى به عن نفسه.

ل عمر الله انها - 00:46:38

باطلة وقد قال ابو عبد الرحمن السلمي رحمه الله وهو من التابعين قال حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن عثمان ابن عفان وعبدالله ابن مسعود انهم كانوا لا يتتجاوزون عشر ايات حتى يتعلمونهن وما فيهن من - 00:47:08

العلم والعمل. قال فاوتيما القرآن والعلم والعمل. هل قال الا ايات الصفات؟ لا. هذه اعظم ما عنوا به ولهذا اثر عنهم يعني ذكر معاني اسماء الله وصفاته بالرواية المتصلة. ولم يؤثر عنهم حرف - 00:47:30

واحد في تأويلها. كما يدعى اه اصحاب هذه الضلالات. وبالجملة عشر طلبة العلم فان هذا انحراف الذي وقع في هذا الباب العظيم كله من شئم تأثير هؤلاء بالمناهج تجد دخيلة وذلك ان سلف هذه الامة ما زالوا مختصين بالكتاب والسنة يعولون على القرآن والحديث - 00:47:50

لا يلتفتون في باب الالهيات والعلم بالله الى ما سواهما. فلما جاء زمن المؤمن انفتح باب ترجمة كتب اليونان فافتتن بها بعض الاذكياء. لكنهم كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية اوتوا ذكاء ولم يؤتوا - 00:48:20

ذكاء واوتوا علوما ولم يؤتوا فهوما. ففرحوا بما جاءهم من العلم. وتركوا طريقة السلف فوقعوا في هذه الضلالات. ما بين مثل محرف ومجهل. اه ومعطل وقعوا في انواع هذه الضلالات. وعصم الله اهل السنة والجماعة فبقوا على الجادة. يثبتون ما اثبتت الرب لنفسه او اثبته - 00:48:40

نبيه اثباتا من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكليف ولا تنفيذ. وينزهون الله تعالى تنزيها مطلقا عن النقص والعيوب ومما ثلة المخلوقين. ويعتقدون ان كل ما نفاه الله عن نفسه فهو وصف نقص ينزع عنه - 00:49:10

ويينفي عنه ويثبت له كمال ضده. ويتوافقون فيما لم يرد فيه نفي ولا اثبات. فلا يطلقون القول فيه لا لا نفيا ولا اثباتا لقول الله تعالى ولا تقروا ما ليس لك به علم. ويستفصلون عن معناه فان ذكر - 00:49:30

السائل معنى صحيحا قبلوه وان ذكر معنى باطلاردوا. وبهذا تم الكلام عن آآ هذا المقام وهو مقام شريف وقد كتبت فيه كتابا بحجم هذا الكتاب الذي بين ايديكم مركزا اسمه الاصول القرآنية في اسماء - 00:49:50

الحسني وصفاته العالية. الاصول القرآنية في اسماء الله الحسنی وصفاته العالية لمن اراد الاستزادة. ذكرت فيه في عشرة اصول مستمددة من ناطق الكتاب. فمن احب ان يثبت هذه المعلومات فليرجع - 00:50:10

الاصول القرآنية في اسماء الله الحسنی وصفاته العالية. ثم تنتقل الى الاصل الثاني باسم الله الايمان بالملائكة والاعتقاد الجازم ان الله خلق خلقا لعبادته واحلصه لطاعته وخصهم بقربه واسكنهم سماواته ومنحهم القوة على تنفيذ امره - 00:50:30

ولا يتم الايمان بالملائكة الا بالاعتقاد. نعم. اه الركن الثاني من اركان الايمان او الاصل الثاني هو الايمان بالملائكة فانكم تجدون في كتاب الله كل امن بالله وملائكته. ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولا - 00:51:00

لكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله. قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته. فهو يأتي غالبا رديفا للايمان بالله. فلا الايمان بالملائكة هو الاعتقاد الجازم بان الله خلق خلقا لعباده - 00:51:20

سادته واحلصهم لطاعته وخصهم بقربه واسكنهم سماواته ومنحهم القوة على تنفيذ امره. والملائكة جمع ملك او ملاك واصله مألك مأخوذ من الالوكة وهي الرسالة. لانهم يحملون رسالات هذا اصله من حيث اللغة. فلا يتم الايمان بالملائكة الا بالاعتقاد بجملة من الامور. اولها احسن الله اليك - 00:51:45

انهم عباد مكرمون. بررة مقربون خاضعون لربهم مشفقون. فليس لهم من خصائص الربوبية والالوهية شيء. قال وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه. بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرها يعملون. يعلم ما - 00:52:15

ان ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى لهم من خشيته مشفقون. وقال يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما و قال لا

يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. وقال كرام ببرة وقال ويوم يحشرهم - [00:52:35](#)

ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون. وقال
قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. نعم لابد ان يكون - [00:52:55](#)

معتقدنا في الملائكة مستمدنا من الخبر الصحيح من الكتاب والسنة. لأن الملائكة عالم غيببي فلا يجوز لأحد أن يدعى دعوة بشأن
الملائكة ليس عليها اثارة من علم. فكمارأيتم بهذه الآيات الكريمة - [00:53:15](#)

ترسم حقيقة الملائكة وانهم عباد مكرمون. ببرة مقربون خاضعون لربهم مشفقون ليس لهم من خصائص الريوبية والالوهية شيء. بل
انهم يخافون ربهم كما تلونا عليكم انفا حتى اذا نزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. فإذا تكلم الله
بالوحى خرت الملائكة غشية - [00:53:35](#)

من خشيتهم لله عز وجل. يصعقون خوفا من الله تعالى. حتى يكون اول من يرفع رأسه جبريل فيحيى الله تعالى اليه بما شاء فلا يمر
على ملأ من الملائكة الا قالوا له يا جبريل ماذا قال ربنا - [00:54:05](#)

فيقول قال الحق فيقولون جميعا قال الحق. ثانيا احسن الله اليكم انهم مسمون باسماء كريمة. فما فمن علمنا اسمه منهم امنا به
باسمها. ومن لم نعلم اسمه فانا نؤمن به اجمالا. وما نعلمه من اسماء الملائكة الكرام جبريل - [00:54:25](#)

ميكانيل واسرافيل وملك الموت. ومالك ورضوان ومنكر ونكير. كما جاء في القرآن وال الصحيح السنة. نعم. اه الملائكة الكرام اسماء
سماهم الله تعالى بها. فالواجب علينا ان نؤمن بما علمنا من اسمائهم مما صح به - [00:54:45](#)

خبر فمنها ما هو في القرآن ومنها ما هو في صحيح السنة. واما ما سوى ذلك فاطر. قد يوجد في الاسرائيليات او في بعض الدعاوى
اسماء لم يقم عليها الدليل فلا يعتقدها الانسان. مثال ذلك عزرائيل هذا لم يثبت لا في كتاب ولا - [00:55:05](#)

وانما ثبت ملك الموت. قل يتوفاكم ملك الموت. ولو كان اسمه عزرائيل لقال الله تعالى كما قال في ميكانيل قيل وجبرائيل فلا ثبت
اسما الا ما اثبته الله. ومن لم نعلم اسمه فانا نؤمن به اجمالا. ثالثا - [00:55:25](#)

انهم مخلوقون من نور اولوا اجنحة على هيئات عظيمة متنوعة. قال تعالى الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا
اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع. يزيد في الخلق ما يشاء. ان الله على كل شيء قادر - [00:55:45](#)

وقال صلي الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور رواه مسلم. وفي الصحيحين ان رسول الله صلي الله عليه وسلم رأى جبريل في
صورته وله ستة جناح. كل جناح منها قد سد الافق. وقال صلي الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك من - [00:56:05](#)

ملائكة الله تعالى من حملة العرش انما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام. رواه ابو داود فهم خلق كن حقيقي لا قوى لا
قوى معنوية كما زعم ذلك بعض المجازفين. وهم خلق كثير لا يحصيهم كثرة الا خالقهم - [00:56:25](#)

في حديث انس المتفق عليه في قصة المراجج ان النبي صلي الله عليه وسلم رفع له البيت المعمور في السماء السابعة يصلى فيه كل
يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا لم يعودوا اليه اخر ما عليهم. نعم اذا تضمنت هذه الفقرة بيان ان الملائكة الكرام - [00:56:45](#)

على هيئات عظيمة متنوعة فمنهم من له جناحان ومنهم من له ثلاثة ومنهم من له اكثر من ذلك حتى ان جبريل له سبع مئة جناح قد
سد الافق. وحتى ان واحدا من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه. مخفق الطير - [00:57:05](#)

سبعين مئة عام. وانهم من الكثرة بما لا يحصيهم الا خالقهم. فلما رفع البيت المعمور للنبي صلي الله عليه في السماء السابعة وهو الكعبة
السماوية حيال الكعبة الارضية اخبر بأنه يدخله كل يوم - [00:57:25](#)

يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه. اخر ما عليهم يعني لا تأتיהם النوبة مرة اخرى ونتم بعد الاذان ان شاء الله. واصل.
احسن الله اليكم. رابعا انهم صافون مسبحون. الهمم الله - [00:57:45](#)

او تسبيحه وامتثال امره ومنعهم القوة على تنفيذه. قال تعالى وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن المسبحون. وقال فان
استكروا فالذين عند ربكم يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسامون - [00:58:05](#)

قال لا يفترون والحكيم لحزام رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلي الله عليه وسلم في اصحابه اذ قال لهم تسمعون ما اسمع قالوا

ما نسمع من شيء. قال أني لاسمع اطيط السماء. وما تلام ان تئط وما فيها موضع شبر الا وعليه ملأ - 00:58:25

كن ساجد او قائم. رواه الطبراني وقال الالباني صحيح على شرط مسلم. نعم اذا هذه وظيفتهم العامة المشتركة عليهم السلام يسبحون الليل والنهار لا يفترون لا يسأمون. لا يستحسرون. وان انهم يعمرون السماوات - 00:58:45

هذا كما وصف النبي صلى الله عليه وسلم ما فيها موضع اربعة اصابع الا وملك قائم او راكع او ساجد لله تعالى خامسا الله اليكم انهم محجوبون عن المشاهدة فهم عالم غيبي لا يقعون تحت مدارك الحواس الانسانية في الحياة الدنيا - 00:59:05

انا لمن شاء الله كروية نبينا صلى الله عليه وسلم لجبريل على صورته التي خلقه الله عليها. وانما يرون في الآخرة. قال تعالى يوم ويرون الملائكة لا بشري يومئذ للمجرمين. ويقولون حجرا محجورا وقال والملائكة يدخلون عليهم من كل باب - 00:59:25

ولكن الله اعطاهم القدرة على التحول والتشكل على هيئة الادميين. قال تعالى فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشر فنساوية وقالت ولقد جاءت رسالنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما. قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ - 00:59:45

لما رأى ايديهم لا تصل اليهم نكرهم واوجس منهم خيفة. قالوا لا تخاف انا ارسلنا الى قوم لوط. وقال ولما جاءت لوطا سيء لهم وضاق بهم ذرعا وقال هذا يوم عصيب. وجاءه قومه يهرون عليه ومن قبل كانوا يعملون السينات - 01:00:05

قال يا قومي هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزوني في ضيفي. اليش منكم رجل رشيد؟ فكانوا السلام على صورة رجال وكذلك حين اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم على صفة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد - 01:00:25

شعر وكان يأتيه احيانا على صورة لحية الكلبي رضي الله عنه. اذا مما يجب اعتقاده في الايمان بالملائكة انهم عالم حبابي فلو ادعى مدع انه رأى ملكا لم نقبل منه. فان المشركين طلبو رؤية الملائكة. ولكن الله - 01:00:45

عز وجل قال يوم يرون الملائكة لا بشري يومئذ للمجرمين. ويقولون حزرا محجورا. وانما قد يرون على هيئة بشرية في امور دل عليها الدليل فان الله اعطاهم القدرة على التشكيل. كما تشكل روح القدس لمريم بشرها سويا - 01:01:05

وكما انت الملائكة الى ابراهيم على هيئة شبان صباح الوجه. وكما كان النبي صلى الله عليه وسلم يلقى جبريل على سورة بحة الكلب لكن من شاء الله ان يريه الملائكة اراه كما رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل مرة - 01:01:25

ولقد رأه نزلة اخرى. رأه مرة في اجياد ورأه مرة عند سدرة المنتهى على الصفة التي خلقها الله تعالى عليها له ست مئة جناح قد سد الافق. سادسا. احسن الله اليكم. ان موكلون باعمال متنوعة الى جانب وظيفتهم الاساسية - 01:01:45

من عبادة الرب وتسييحه. فمن ذلك النزول بالوحى وهي وظيفة جبريل عليه السلام. قال تعالى قل نزله رح القدس من ربك الحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين. وقال وانه لتتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك - 01:02:05

تكون من المنذرين. ثانيا ازال القطر وابتلاع الارض وهي وظيفة ميكائيل عليه السلام كما رواه احمد ان اليهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبلات والقطر لكان. ثالثا النفح في الصور وهي وظيفة اسرافيل عليه السلام - 01:02:25

الصعق والبعث قال تعالى ونفح في الصور فصعب من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفح فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وهؤلاء الثلاثة جبرائيل وميكائيل واسرافيل هم سادة الملائكة لان مهمتهم تتعلق بالحياة. فجبريل - 01:02:45

موكل بحياة القلوب وميكائيل موكل بحياة النبات واسرافيل موكل بحياة الابدان واشرفهم جبريل عليه السلام وهو روح القدس. رابعا حفظبني ادم قال تعالى لو معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. ان الله لا يغير ما بقوم - 01:03:05

القوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. واذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له. وما لهم من دونه من والد. خامسا حفظ اعمالبني ادم قال تعالى اذ يتلقى المتقليان عن اليمين وعن الشمال قعيد. ما يلطف من قول الا لدیه رقیب - 01:03:25

كن عتب. سادسا تبیت المؤمنین ونصرهم. قال تعالى اذ يوحی ربک الى الملائكة اني معکم فثبتوا الذين امنوا القی في قلوب الذين کفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان. سابعا قبض الارواح وهي وظيفة ملك الموت. قال - 01:03:45

وتعالى قل يتوفاکم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربکم ترجعون. وقال تعالى حتى اذا جاء احدکم الموت توفته رسالنا وهم لا

يفرطون. ثامنا سؤال الميت في قبره عن ربه ودينه ونبيه. والسائلان هما منكر ونكير. عن - 01:04:05

انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه وانه ليس من قرع
نعالهم اتاه ملكانه فيقول ما كنت تقول في هذا الرجل محمد صلى الله عليه وسلم. فاما المؤمن فيقول - 01:04:25
اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك انظر الى مقعدك من النار. قد ابدل الله به مقعدا من فираها جميرا. واما المنافق
والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول لا ادري. كنت اقول ما يقوله - 01:04:45

فيقال لا دريت ولا تلقيت ويبصر بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير التقارير متفق عليه. وفي لفظ عند
الترمذى من حديث ابي هريرة رضي الله عنه اذا قبر الميت او قال احدكم اتاه ملكان اسودان - 01:05:05

وقال يقال لاحدهما المنكر والآخر النكير. فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل الحديث. تاسعا العناية بالجنين بنفح الروح فيه وكتب
رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد. عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال - 01:05:25

دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق قال ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم تكون علقة
مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا ويؤمر باربع كلمات ويقال له اكتب عمله - 01:05:45

واجله وشقي او سعيد. ثم ينفح فيه الروح. الحديد. عاشرا خزانة النار. قال تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وقال ونادوا يا ما
لك ليقضى علينا ربك. قال انكم ماتون وقال يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم - 01:06:05

نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يبأسون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون الاستغفار للمؤمنين والدعاء لهم
وبشارتهم واكرامهم في الجنة. قال تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله - 01:06:25

بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبilk وقهم عذاب
الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم. ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز - 01:06:45

العزيز الحكيم وقهم السينات. ومن تقي السينات يومئذ فقد رحمته. وذلك هو الفوز العظيم. وقال تعالى ان الذين قالوا هنا الله ثم
استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. وقال تعالى - 01:07:05

والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار. نعم تبين من الفقرة السادسة شيء شيء من وظائف
الملائكة الكرام. فان لهم وظيفة مشتركة وهي عبادة الله وتسبيحه. لكن - 01:07:25
الله تعالى اسند الى طوائف من الملائكة او افراد من الملائكة وظائف متخصصة كما سمعتم في الفقرات الاحدى عشر وهذا يدلنا على
ملائسة الملائكة لنا في جميع احوالنا. منذ خلقنا اجنة في بطون امهاتنا - 01:07:45

الى موتنا الى بعثنا الى دخولنا الجنة. فالملائكة خلق عظيم يختلط بني ادم في جميع احواله لهذا عظم رب سبحانه وتعالى امر هذا
الركن وجعله قرينا للايمان به مما يدل على اهميته. فيجب علينا - 01:08:05

ان نؤمن بالملائكة وان يتسر لانا هذا الايمان بالملائكة محبة لهم وانسا بهم. وحياء منهم فهذه من اثار الايمان بالملائكة. فاذا امتلا قلب
المؤمن بوجود هذا الخلق الكريم حواليه واثره عليه في - 01:08:25

بحفظه وحفظ اعماله والدفع عنه غير ذلك فان هذا ينشئ في قلبه حياء منهم وانسا بهم ومحبة لهم لما سمعتم من النصوص
المتكاثرة. هذا عشر طلبة العلم وطالباته ما اتسع له - 01:08:45

وقت في هذه الدورة من قراءة هذا الكتاب العقيدة الميسرة من الكتاب العزيز والسنة المطهرة والتعليق عليها وهو يمثل نصف
الكتاب. ولعل الله تعالى ان يفسح في الاجال يجمع الشتات. فنتمن - 01:09:05

التعليق على هذه العقيدة وان لم يتيسر ذلك فلا اقل من ان ان يقرأها طالب العلم ويطلب شرحها فربما كان موجودا في بعض
المحفوظات آ الصوتية. الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. احسن الله اليك - 01:09:25